وزير الداخلية اعترض على عدم شموله كل المناطق

مجلس وزراء لبنان يوافق على نظام مراقبة لبيروت الكبرى وحزب الله عارض ربطه بالاقمار الصناعية خشية اختراقه من اسرائيل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

حال التوافق الرئاسي الذي تجلى في الخلوة التي جمعت رئيسي الجمهورية العماد إميل لحود والحكومة فؤاد السنيورة قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء دون انعكاس اجواء التباين والانقسام التي كانت سائدة على مشروع نظام المراقبة بالكاميرات في بيروت الكبرى فأقر في أجواء هادئة من دون تسجيل اي سجالات او احتدام في المواقف على ان يكون النظام ارضياً ومربوطاً بشبكة الالياف البصرية.

وتحدث الرئيس السنيورة في الجلسة عن الكاميرات المخصصة للمراقبة في بيروت الكبرى والتي باتت ضرورية بعد الانتهاء من كل الدراسات وإتخاذ كل الاجراءات اللازمة لذلك وسوف يتم تركيبها في كل بيروت الكبرى وتكون موصولة عبر خطوط الهاتف وقد وافق مجلس الوزراء على هذا الامر على ان تتابع تنفيذه الجهات المختصة.

وقد اعترض وزير الداخلية بالوكالة احمد فتفت على عدم شمول نظام المراقبة المناطق خارج بيروت، فيما عارض ممثل «حزب الله» الوزير محمد فنيش ربط نظام المراقبة بالاقمار الصناعية خشية ان تخرقه اسرائيل امنياً، وأعلن أنه «لا يعارض المراقبة المحصورة ارضياً».

وقال: «فلتغطى المناطق الاخرى بالالياف البصرية ولا مانع من شمولها بالمراقبة».

وقد نفى وزير الاعلام غازي العريضي سعي الحكومة لتدويل الامن الداخلي في لبنان وقال «الامر غريب ولم يطرح هذا الموضوع، نحن لم ندوّل البحر، والجو غير مدوّل وهذا ليس مطروحاً، كل ما يطرح هو ضرورة ان تكون ثمة مراقبة صارمة لاسرائيل لأن اسرائيل هي الدولة المعتدية التي تمارس الارهاب ضد لبنان ولا بد من لجم كل ممارساتها».

واذا كان موضوع الكاميرات مقدمة لربطه في ما بعد بالاقمار الصناعية قال العريضي «هذا الموضوع تم الاتفاق عليه من الناحية التقنية والسياسية والادارية والمالية في مجلس الوزراء والقرار بالاجماع، فالهدف محدد والجميع متفقون عليه، اي محاولة استخدام كافة الوسائل لمتابعة وضبط الوضع الامني، نقطة على السطر».

واضاف «ليس ثمة مناطق في بيروت الكبرى لا توجد فيها خطوط هاتف، منطقة الضاحية الجنوبية بعد العدوان الاسرائيلي تتيح اعادة تأهيلها وعندما ينجز هذا الامر تكون جزءاً من هذه الخطة، تالياً لا تشكيك ولا استبعاد لمنطقة معينة او تخصيص مناطق اخرى، هذا الامر متفق عليه».

ورداً على سؤال عما قاله النائب وليد جنبلاط من أن القوات الدولية شريكة في تطبيق اتفاق الطائف قال «مهمات القوات الدولية محصورة في بسط سلطة الدولة اللبنانية ومؤازرة الجيش اللبناني الذي يقوم بتطبيق اتفاق الطائف وبالتالي عندما تساعده تكون هي شريكة بتطبيق هذا الاتفاق. وليد بك لا يتحدث عن دور القوات الدولية في الغاء الطائفية السياسية، ولا احد يتحدث عن نزع سلاح المقاومة، انا اتحدث عن وليد بك ونحن جميعاً نحب وليد بك وكلامه واضح جداً».

فؤاد السنيورة

حسن نصرالله

اميل لحود

حزب الله واصل حملته على السنيورة: أعجز من الذهاب الى دمشق بلا أمر عمليات خارجي... وسننسحب من الحكومة لتحقيق اهدافنا

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لم يغب امس موضوع المطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية بل هو حضر على هامش انعقاد جلسة مجلس الوزراء بعد المواقف الاخيرة لمسؤولي حزب الله ومنها لرئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الذي أعلن أن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة «أعجز من الذهاب الى دمشق بلا أمر عمليات من الخارج».

وآخر لمسؤول حزب الله في الجنوب الشيخ نبيل قاووق حول «ان ظهر المقاومة غير محمي».

واكد ممثل الحزب في الحكومة الوزير محمد فنيش قبل دخوله الى الجلسة أمس «ان خيار حزب الله بتشكيل حكومة وحدة وطنية هو خيار سياسي ثابت وان تحقيق هذا الهدف يمكن ان يأتي من ضمن خيارات عدة تعلن في حينها ومن بينها انسحاب وزراء حزب الله من الحكومة».

وردّ الرئيس السنيورة امس على مواقف حزب الله فأشار الى «ان الحكومة باقية»، ووصف الكلام التخويني لها بأنه «عيب نظراً لما قامت به في خلال فترة الحرب»، مؤكداً «ان هذه الحكومة هي حكومة جميع اللبنانيين».

وسئل: بالامس اعطى الشيخ نعيم قاسم مهلة لقوى الرابع عشر من آذار لاعلان موقف من اثنين، اما دولة حرة مستقلة وسيادة واما دولة تحت وصاية وتخضع لوصاية خارجية، وهم ينتظرون جواباً؟ فأجاب: «هل نحن الآن دولة مستعمرة؟ انتهينا من الامور التي يجب معها كل يوم اصدار شهادات بالوطنية. هذه الحكومة التي قامت بما لا يمكن القيام به في خلال الحرب فلا يجوز ان يتهمها احد بأنها حكومة خاضعة للاجنبي، حتى انني سمعت حديثاً مفاده انني لا اتجرأ على اتخاذ قرار، الامام علي يقول: «ليت لي عنق كعنق البعير» لأنه كان يمكن ان يأخذ مسافة ليقول رأيه اعتقد ان هؤلاء الاشخاص لو فكروا مرتين لما قالوا هذا الكلام».

حزب الله ألغى العرض العسكري في يوم القدس

«الجهاد الاسلامي» تحرّم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني وتحذر من نقل الفتنة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

أقامت «لجنة دعم المقاومة في فلسطين» حفل افطار لمناسبة «يوم القدس العالمي»، في مطعم الساحة ـ طريق المطار، حضره وزير العمل طراد حمادة، النائب مروان فارس، النائب السابق عصام نعمان، تجمع العلماء المسلمين برئاسة الشيخ احمد الزين، لفيف من العلماء وممثلو الاحزاب والقوى السياسية والفصائل الفلسطينية.

والقى كلمة المقاومة الفلسطينية ممثل حركة «الجهاد الاسلامي في لبنان» ابو عماد الرفاعي فقال: «يأتي احياء يوم القدس هذا العام وما زالت القدس تئن بجراحاتها تحت نير الاحتلال، وفلسطين المباركة تعيش مخاضاً عسيراً بين مشروع العدوان ومشروع المقاومة، وها هي الادارة الامريكية كعادتها تبشرنا بخيارين، اما القبول بالشروط المذلة والمهينة والاستسلام المطلق، واما الجوع والخوف والقتل وأبواق الدعاية المتآمرة تتذرنا بحرب أهلية بين الحين والآخر». اضاف «نناشد الجميع وبخاصة الاخوة في حركتي فتح وحماس الوقوف بحزم ضد هذه المشاريع والأضاليل التي يراد منها كسر ارادة شعبنا ومقاومته وتركيع شعبنا واستسلامه لمشروع الهيمنة الامريكية ـ الصهيونية، والعمل على حماية شعبنا من الوقوع فريسة للخوف والتضليل والحفاظ على حق شعبنا في مقاومة الاحتلال وتحرير كامل ترابه وطرد الاحتلال الصهيوني، والعمل على رفض كافة الضغوط التي تمارس على الحكومة الحالية وعلى ابناء شعبنا لاملاء الاعتراف بالكيان الصهيوني تحت ضغط لقمة العيش، وانه لا يجوز مطلقاً الاعتراف بهذا الكيان أياً تكن النتائج ومهما اختلفت الصيغ والمسميات».

اضاف «كما اننا ندين بل ونحرّم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني تحت اي مسمى وبغض النظر عن البادىء به، وانه لا يجوز لا في السياسة وفي الدين اطلاق النار على بعضنا البعض، والا نكون قد انجررنا الى غاية الفخ الاميركي الذي يدرك تماماً ان الوسيلة الوحيدة للقضاء على المقاومة هي الحرب الأهلية والاقتتال الداخلي بهدف ابراز نموذج سيىء عن المقاومة والمقاومين لن ينجح معها بلاغة الخطباء في تحميل المسؤولية لهذا او ذاك. ومن هنا، فاننا في مواجهة الظرف القائم حاليا في فلسطين لا نرى الا طريقا واحدا هو طريق الوحدة الوطنية والتمسك بالمقاومة». وختم الرفاعي «لا بد لنا من لفت الانتباه الى مسألة غاية في الدقة والأهمية والخطورة وهي ان ثمة محاولات لنقل الفتنة والانقسام الحاصل في فلسطين الى مخيماتنا في لبنان، اننا نحذر هنا وبوضوح اننا سنقف بحزم ضد كل محاولة مشبوهة للنيل من وحدة شعبنا وأمنه في لبنان، وكل محاولة للفتنة في المخيمات لن ننظر اليها الا باعتبارها مؤامرة مكشوفة ورخيصة تهدف الى اضعاف شعبنا في الشتات وتصفية قضيته العادلة، وهي تخدم هدفاً واحداً هو القضاء على جوهر قضيتنا ومعاقبة شعبنا على مقاومته. من هنا نناشد الجميع بما فيها الفصائل كافة واهلنا الصابرين في لبنان ان يكونوا على قدر المسؤولية العظيمة وان لا ينجروا الى محاولات اذكاء الفتنة».

والقى الوزير حمادة كلمة قال فيها «يوم القدس العالمي الذي اكده الامام الخميني هو يوم تضامني مع القضية الفلسطينية للتأكيد على حق العرب والمسلمين في فلسطين وعزمهم على تحريرها من المغتصبين الصهاينة وتصويب اهدافهم نحو فلسطين والقدس، واحياء هذا اليوم سنوياً هو تأكيد على الدور الهام في استنهاض الامة الاسلامية ودعم صمود وجهاد شعب فلسطين الذي يخوض اليوم اعظم وأشرف معركة في مواجهة اشد الناس عداوة للذين آمنوا».

وفي اشارة الى قرار حزب الله بإلغاء العرض العسكري في يوم القدس أكد «ان «حزب الله» احتفل بيوم القدس يوم الاحتفال بالنصر، وهذا النصر الالهي المتصل بالله في وجه المؤامرات التي تحاك في الظلام والتي تخرج علينا كل يوم بوجه أقبح من سابقه، من الشرق الاوسط الكبير، الى الشرق الاوسط الجديد، فالشرق الاوسط المعتدل. غير اننا وفي غمرة النصر الرباني ندرك تماما ابعاد المحاولات التي تقوم بها الادارة الامريكية التي تبحث عن وسيلة لتصفية مواقع الصمود والمقاومة في الامة في محاولة يائسة منها للرد على هزيمتها».

واشار الى «ان هذا الانتصار هو على علاقة مباشرة مع القدس، في وقت فشلت المؤامرة الامريكية التي ادعت شعارات الحرية والديمقراطية، وجاء الانتصار الالهي في تموز (يوليو) 2006 على اسرائيل بعد كسر التوازن عام 200 لينقذ القدس مرة أخرى».

حرب لبنان تعقد مهمة فريق مراقبة في الجولان

■ موقع مراقبة تابع لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة (مرتفعات الجولان) ـ رويترز: لا توجد في هذا الموقع الحصين المطل على أحدى أكثر ساحات القتال ضراوة في العالم مدافع ولا دبابات بل لا توجد أي علامات على القتال سوى كيس للملاكمة معلق بالقرب من منطقة المراقبة.

ومن أسفل يمتد السهل الشاسع المكسو بالخضرة وقد أضاءته أشعة الشمس فيما ساد السكون على طريق تسلكه الدوريات العسكرية الاسرائيلية. وعلى ربوة بعد السور الامني يقبع حطام مدفع سوري ومركبة مدرعة منذ عشرات السنين.

وفي ظل الهدوء الذي يسود المنطقة يبدو من الصعب التخيل أن مرتفعات الجولان قد تكون مستعدة لنشوب قتال جديد. لكن التوتر زاد في المنطقة منذ الحرب التي خاضتها اسرائيل ضد جماعة حزب الله اللبنانية التي تساندها سورية في الصيف. كما أذكى التوتر أيضا تلميح دمشق الى احتمال لجوئها الى القوة لاستعادة الجولان التي استولت عليها اسرائيل عام 1967.

ويزيد هذا تعقيد مهمة هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة التي تتولى مراقبة الاوضاع في الجولان منذ 32 عاما بتفويض يهدف الى اتاحة الفرصة لاحلال السلام لكنها تدرك أن المنطقة تقع فوق برميل بارود.

وقال القائد الايرلندي وولتر هانت عضو فريق المراقبين في واحد من ستة مواقع تراقبها الهيئة في الشطر الذي تسيطر عليه اسرائيل من المنطقة المنزوعة السلاح بالجولان «عززنا مستويات المراقبة هنا خلال الحرب (الاسرائيلية على لبنان) وظل مستوى المراقبة مرتفعا بعد الحرب لضمان الالتزام بالاتفاقات».

ولا توجد مخاوف حقيقية من أن يحشد أي من الطرفين قواته بهدف القيام بهجوم مفاجىء مثل الذي شنته سورية عام 1973، ويفرض حظر صارم على التعبئة العسكرية لمسافة عشرة كيلومترات على كل من جانبي المنطقة منزوعة السلاح بين سورية واسرائيل.

ويتفق خبراء استراتيجيون على أن سيطرة اسرائيل على الجولان التي تنتشر الالغام الارضية في معظم أنحائها يجعل من السهل صد أي هجوم عسكري سوري. لكن هناك تكهنات بأن دمشق يحتمل أن تحاول استهداف اسرائيل بهجمات صاروخية على مدنها الحدودية مماثلة لهجمات حزب الله من جنوب لبنان. وقال فرانشيسكو مانكا وهو مستشار كبير بهيئة الهدنة «مع تقدم مستوى تطور أسلحة هذه الايام لا يمكن أن نستبعد أي أعمال عدائية... لكن الوضع في المجمل هادىء ومستقر».

ونسب مانكا الى الهيئة الفضل في الحفاظ على الهدوء من خلال مساعيها للحيلولة دون امتداد الحرب بين اسرائيل وحزب الله التي استمرت 34 يوما الى منطقة الجولان المجاورة. ووصف وضعا «افتراضيا» يقوم فيه مراقبو الهيئة بفحص صاروخ كاتيوشا أطلق على المنطقة واعلان أنه أطلق من قبل حزب الله لا سورية على وجه السرعة. لكن هذا التدخل له حدوده. فتكليف المراقبين يقتصر على مراقبة القوات النظامية التقليدية ولا يشمل أي جماعات سرية مناهضة لاسرائيل بدأت الدلائل تشير الى أنه ربما يجري تشكيلها.

وفي ذروة الحرب في لبنان انفجرت قنبلة على طريق تسلكه الدوريات الاسرائيلية في الجولان لكن الانفجار لم يسفر عن وقوع أضرار. ثم تعهدت جماعة مجهولة في دمشق بخطف جنود اسرائيليين لمبادلتهم بسجناء من دروز الجولان الذين يدين معظمهم بالولاء لسورية.

ورغم أن هذه الاحداث لم يكن لها تأثير يذكر فان العاملين في الهيئة يضعون في اعتبارهم الانتقادات التي وجهتها اسرائيل لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بسبب ما ينظر اليه على أنه فشلها في كبح جماح هجمات حزب الله مثل الهجوم الذي نفذه مقاتلو الجماعة يوم 12 تموز (يوليو) وأسروا فيه جنديين مما أدى الى قيام الحرب.

وقال مانكا «من بين مسؤولياتنا تحديد مستوى التوقعات. عملنا الاساسي كمراقبين هو تقديم تقارير».

ولقي أربعة من أفراد الهيئة حتفهم في ضربة جوية اسرائيلية خلال الحرب في لبنان وهو ما أجج مخاوف العاملين بالهيئة من أن تشتعل جذوة هذا الصراع في الجولان. كما توجد مخاطر أخرى على الارض مثل الالغام التي تدفعها الامطار الى الطرق وتهور السائقين المحليين. لكن الحياة بالنسبة لفريق المراقبين في هضبة الجولان الذي يضم 53 فردا من 23 دولة لا تقتصر على القتال.

ففي ظل عدم وجود علاقات رسمية بين اسرائيل وسورية تشرف الهيئة على نقل محصول التفاح من الجولان ليباع في دمشق. كما يتولى المراقبون ترتيب مرور الطلاب والفتيات من عشائر الدروز الى الجانب الاخر من المنطقة منزوعة السلاح للدراسة أو للزواج. وقال مانكا «هذه العناصر تدل على أن الوضع طبيعي». (رويترز)

مركز «إعلام»: الاعلام العبري شجع القتل والدمار ومجد الجريمة والعنف والوحشية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

أرسل مركز «إعلام»، مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، مذكرة للجنة «الأخلاقيات» في مجلس الصحافة في جلستها الأولى حول تطوير «أخلاقيات عمل للإعلام خلال الحرب».

استعرض الجزء الأول 3 مجالات في التغطية الصحافية، العناوين والمقولات الصحافية التي شجعت القتل والدمار بشكل مباشر، وحوت في أكثرها عناوين من الصحيفتين «يديعوت احرونوت» و«معاريف». تلى ذلك استعراض لـ 7 معالجات صحافية، تمثل التعامل الاستعلائي والعنصري للإعلام الإسرائيلي مع أعضاء الكنيست العرب، ريشيت بيت وتغطيتها لمواقف عزمي بشارة ـ دون أن تجري معه لقاء ـ 20 تموز (يوليو)، موقع جلوبس وتغطيته لمواقف محمد بركة ـ دون أن تجري معه لقاء ـ 23 تموز (يوليو). برنامج لندن وكيرشنباوم، القناة العاشرة مع محمد بركة 23 تموز (يوليو)، ريشيت بيت في مقابلة مع جمال زحالقة 25 أيلول (سبتمبر). القناة العاشرة، 28 تموز (يوليو)، لندن وكيرشنباوم، ومقابلتهم لرئيس بلدية حيفا يونا ياهاف في موضوع إقالة وليد خميس من منصبه كنائب لرئيس البلدية، دون مقابلة المحامي وليد خميس نفسه، أو أخذ رد منه. مقالي بن كاسبيت، معاريف، 1 آب (اغسطس)، 3 آب (اغسطس)، حول «المسموح والممنوع» لأعضاء الكنيست العرب. ثم استعراض لتغطية الإعلام الإسرائيلي للمظاهرات المناهضة للحرب ولبعض الشخصيات اليهودية المناهضة للحرب.

أما الجزء الثاني فعالج موضوعة مسؤولية مجلس الصحافة في حماية المجتمع من تدهور أخلاقيات الصحافة من جهة، وفي حماية الصحافة من جهة أخرى من الإجماع الشعبوي وما يتبعه من نقد ومطالبات للإعلام، دون احترام لاستقلالية دور الأخير ومسؤولياته الأخلاقية. وطالب المركز مجلس الصحافة الإجابة على مسائل جوهرية تقع في صلب أخلاقيات العمل الإعلامي، أولها، السماح بتبرير قتل العرب وتمجيده، منوها الى ان «نظام مجلس الصحافة» يمنع التحريض والعنصرية، فهل لا تقع العناوين العريضة في صحيفتي (معاريف) و(يديعوت احرونوت) الرد بقوة»، «عدم الانكسار»، «القضاء عليه»، «السير حتى النهاية»، في باب التحريض بأسوأ أنواعه؟. وهل لا تقع مقولات صحافية مثل «هم مسؤولون عن حياتهم فلنعمل بكامل قوة المدافع»، «فنلفعل قوتنا الحربية لكي لا نبقي أزقة، ولا نبقي بيوتا»، «ليقتل أبرياؤهم، بدل أن يقتل أبرياؤنا» في خانة التحريض على القتل؟.

ثانيها، عدم التزام الإعلام الإسرائيلي بالمبادئ الدولية للصحافة وعلى رأسها احترام حقوق الإنسان بل والدفاع عنها، وكشف كل ما من شأنه انتهاكها. ثالثها، تأثير تأييد العمليات العسكرية على التغطية الموضوعية للحرب. واجب الصحافة في عدم الانصياع للإجماع القومي، السياسي وغيره، وواجبها في إعطاء منبر منصف بالذات لتلك الآراء الخارجة عن الإجماع. في الوقت الذي عامل فيه الإعلام الإسرائيلي الآراء الخارجة عن الإجماع الصهيوني كآراء غير شرعية وعدائية.

وقد استندت المذكرة في عرضها لتلك المسائل الجوهرية على قواعد العمل الصحافي الصادرة من اليونسكو والتي تقول «الصحافي الحقيقي هو ذلك الذي يدافع عن الحقوق الإنسانية الكونية، وعلى رأسها السلام، الديمقراطية، حقوق الإنسان، التقدم الاجتماعي والتحرر القومي».

القضاء السوري يقرر اخلاء سبيل المعارض ميشال كيلو

■ دمشق ـ اف ب ـ يو بي آي: صرح المحامي حسن عبد العظيم الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي (ائتلاف معارض) لوكالة فرانس برس امس الخميس ان السلطات السورية قررت اخلاء سبيل المعارض ميشال كيلو المعتقل منذ ايار (مايو) الماضي.

وقال عبد العظيم ان «قرارا صدر باطلاق سراح كيلو ودفعت كفالة مقدارها الف ليرة (حوالي عشرين دولارا)».

من جهته اوضح عمار قربي رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية لوكالة فرانس برس ان «القاضي وافق على اخلاء سبيل ميشال كيلو مقابل كفالة مالية رمزية على ان تستمر محاكمته طليقا».

وكان كيلو (46 عاما) اعتقل في ايار (مايو) مع تسعة مثقفين وناشطين في مجال حقوق الانسان بعد توقيع بيان يدعو الى «تصحيح جذري للعلاقات السورية اللبنانية».

ووقع هذا البيان الذي وزع في 11 ايار (مايو) في بيروت حوالي 300 من المثقفين السوريين واللبنانيين.

وافرج عن الناشطين الثمانية، فيما بقي كيلو والمحامي انور البني الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في السجن.

كما رحّب المرصد السوري لحقوق الإنسان بإفراج السلطات السورية امس الخميس عن كيلو، ودعاها إلى إخلاء سبيل جميع معتقلي الرأي.

وقال المرصد ومقره بريطانيا «ان قاضي التحقيق حليمة حيدر وافقت اليوم على إخلاء سبيل كيلو رئيس مركز (حريات) للدفاع عن الصحافة والصحافيين في سورية المعتقل منذ أيار (مايو) الماضي على خلفية توقيعه على إعلان بيروت ـ دمشق، دمشق بيروت والذي وقّعه حوالي 134 مثقفاً سورياً ودعا إلى تصحيح العلاقات اللبنانية ـ السورية وترسيم الحدود بين البلدين وتبادل العلاقات الدبلوماسية بينهما».

واضاف «ان إخلاء سبيل ميشيل كيلو يعني ان محاكمته لن تتوقف وإنما ستستمر وهو طليق علما إنه لم يتم تحديد جلسة لمحاكمته»، مشيراً الى ان قاضي التحقيق حليمة حيدر كانت وافقت على إخلاء سبيل كل من الناشطين محمود عيسى وخليل حسين وسليمان الشمر ومحمد محفوض الموقعين على الإعلان.

وطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان السلطات السورية «السماح للاجئين السوريين في العراق العودة الى الوطن دون قيد أو شرطة وأنهاء قضية المنفيين وإطلاق الحريات وكف يد الأجهزة الأمنية عن ممارسة الإعتقال التعسفي وإيقاف تدخل أجهزة الأمن بشؤون القضاء على حد تعبيره.

تقرير: القنابل العنقودية لا تزال تقتل لبنانيين

الامم المتحدة ـ من اروين ارييف:

قال نشطاء مناهضون للالغام الارضية الاربعاء ان القنابل العنقودية التي أسقطتها اسرائيل على جنوب لبنان اثناء حربها ضد حزب الله التي استمرت 34 يوما ما زالت تقتل أو تصيب ثلاثة أو أربعة مدنيين يوميا ثلثهم من الاطفال. وتعرفت الجماعات التي تساعد لبنان على التخلص من الالغام غير المنفجرة بمنطقة الحرب على 770 موقعا ضربتها قنابل عنقودية اثناء الحرب التي انتهت بهدنة بدأ سريانها في 14 اب (أغسطس) وذلك وفقا لتقرير جديد لجماعة التحرك ضد الالغام ومقرها لندن.

وقال التقرير انه في الوقت الذي تم فيه التخلص من أكثر من 45 ألف قنبلة عنقودية صغيرة الا أنه ما زال هناك مئات الالاف من القنابل الاخرى منتشرة في المنطقة الريفية وان الامر سيستغرق عاما اخر أو عامين للسيطرة على الوضع. وتنفجر القنابل العنقودية لدى اقترابها من الارض الى قذائف صغيرة.

وتستهدف بعضها تدمير دبابات غير أن أنواعا أخرى مصممة لقتل أو تشويه البشر في منطقة واسعة. وقدر خبراء أن 40 في المئة من القنابل الصغيرة التي أسقطتها اسرائيل على لبنان لم تنفجر لدى اصطدامها بالارض وهي نسبة مرتفعة بشكل غير عادي. والقنبلة التي لا تنفجر ربما تشبه علبة الصودا أو صخرة يعلوها التراب ويمكن أن تنفجر بمجرد لمسها ولها قوة كافية لبتر ساق أو قتل طفل.

وأشارت احصائيات الامم المتحدة وجماعة التحرك ضد الالغام الى مقتل 20 شخصا واصابة 115 في جنوب لبنان بسبب الذخائر العنقودية منذ وقف اطلاق النار وحتى الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت هناك أربع حالات وفيات و40 اصابة بين أشخاص تقل أعمارهم عن 18 عاما. ويقول النشطاء المؤيدون لفرض قيود على الاسلحة ان القوانين الدولية تحظر استخدام مثل تلك الاسلحة في المناطق المدنية. وتنفي اسرائيل استخدام الاسلحة بشكل غير قانوني واتهمت حزب الله باطلاق صواريخ على أراض اسرائيلية من بلدات وقرى مستخدما سكانها كدروع بشرية.

وقال توماس ناش منسق تحالف مناهضة الذخائر العنقودية ان القذائف التي لم تنفجر تمنع الاطفال من الذهاب الى المدارس كما تثني المزارعين عن جني أو زرع محاصيلهم وتعرقل امدادات المياه وتبطىء اعادة البناء. واضاف أن المزارعين الذين امتلكوا الشجاعة للذهاب الى حقولهم رغم المخاطر يدفعون الثمن حيث أن 23 في المئة من الضحايا منذ وقف اطلاق النار مرتبطون بالزراعة. وقال ناش لموفدين من الامم المتحدة ونشطاء وصحافيين «استخدام اسرائيل لذخائر عنقودية ما هو الا أحدث مثال على الخسائر البشرية التي يمكن أن تسببها تلك القذائف».

وقال انه في الوقت الذي تستخدم فيه تلك الذخائر منذ 40 عاما الا أنه لا توجد معاهدة تحكم استخدامها بشكل صريح. واضاف أن التحالف أطلق حملة من اجل وضع معاهدة لهذا الغرض.

الى ذلك قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) في تقرير صدر امس الخميس ان مقاتلي حزب الله اللبناني أطلقوا ذخائر عنقودية على مناطق مدنية في شمال اسرائيل خلال الحرب الاخيرة بينهما.

ووجهت المنظمة ومقرها نيويورك وغيرها من المنظمات انتقادات لاسرائيل نفسها بسبب استخدامها للقنابل العنقودية خلال الحرب التي استمرت أكثر من شهر.

وذكرت المنظمة أن الشرطة الاسرائيلية أبلغتها بأكثر من 100 حالة موثقة لهجمات بذخائر عنقودية. ولم يصدر تعقيب فوري من حزب الله.

وقال ستيف جوس المسؤول بالمنظمة في التقرير «يزعجنا اكتشاف استخدام ذخائر عنقودية لا من قبل اسرائيل فحسب بل أيضا من قبل حزب الله في الصراع الاخير وفي وقت تنأى فيه الكثير من الدول بنفسها عن هذه النوعية من الاسلحة ولا سيما بسبب تأثيرها على المدنيين». (رويترز)

مركز حقوقي: تل ابيب تمنع لم الشمل بين الفلسطينيين

امريكا تحتج على منع اسرائيل الامريكيين من اصل فلسطيني من الدخول الى الاراضي المحتلة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال المراسل السياسي لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الوف بن، الاربعاء، ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس قدمت احتجاجا رسميا الى السلطات الاسرائيلية التي تقوم بمنع الفلسطينيين الذين يحملون جوازات السفر الامريكية من دخول الضفة الغربية المحتلة او الدخول الى اسرائيل عن طرق مطار اللد الدولي. واضاف ان الاحتجاج كان شديد اللهجة وان موظفين رفيعي المستوى في الخارجية الامريكية اجتمعوا الى السفير الاسرائيلي في واشنطن داني ايالون، وقدموا له الاحتجاج الرسمي، لافتين الى انه من غير المعقول ان تقوم السلطات الاسرائيلية باهانة مواطنين امريكيين، ولا يهم اذا كان هؤلاء المواطنون من اصل فلسطيني.

وكانت الصحافية عميرة هس من (هآرتس) قد كشفت النقاب عن هذه القضية يوم اول من امس الثلاثاء، واكدت ان السلطات الاسرائيلية تقوم باعادة الامريكيين من اصل فلسطيني الى الولايات المتحدة وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة بحجج امنية واهية، على حد تعبيرها.

واوضح المسؤولون الامريكيون خلال اللقاء في السفارة الاسرائيلية ان الادارة الامريكية تقوم بحملة تشجيع لاصحاب رؤوس الاموال من اصل فلسطيني بالسفر الى المناطق المحتلة وافتتاح مشاريع اقتصادية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة من اجل دعم الاقتصاد الفلسطيني الذي يمر في ازمة خانقة.

كما اوضح المسؤولون الامريكيون ان تصرف السلطات الاسرائيلية ليس مقبولا عليهم وطلبوا من السفير ايصال الاحتجاج شديد اللهجة الى وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، معبرين عن املهم في ان تغير اسرائيل تعاملها مع الفلسطينيين الذين يحملون جوازات السفر الامريكية.

وقال مصدر سياسي اسرائيلي رفيع المستوى للصحيفة الاسرائيلية ان الحديث يدور عن منع فلسطينيين يحملون جوازات سفر امريكية من الدخول الى الضفة الغربية لاسباب امنية، وبناء على تقارير اعدها جهاز الامن العام (الشاباك)

على صلة بما سلف، نشر همو كيد، مركز الدفاع عن الفرد ومنظمة بتسيلم، ومركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، تقريرا جديدا حول سياسة التجميد التي تتبعها اسرائيل بخصوص لم شمل العائلات الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

التقرير الذي اختار له المركزان عنوان «عائلات تحت التجميد»، يعني بالموضوع الذي يؤثر تقريبا على كل عائلة فلسطينية في المناطق الفلسطينية، غير انه غير معروف للجمهور في اسرائيل.

وجاء في مقدمة التقرير الذي نشره مركز بتسيلم على موقعه بشبكة الانترنت انه منذ حوالي ست سنوات، اي منذ العام 2000، تحظر اسرائيل لم شمل العائلات بين فلسطينيين من سكان المناطق الفلسطينية وبين ازواجهم وزوجاتهم من خارج البلاد. بالاضافة الي ذلك، فان اسرائيل تحظر زيارات الاقارب للفلسطينيين في المناطق الفلسطينية.

واضاف التقرير انه خلال هذه الفترة قدم اكثر من 120,000 طلب للم شمل العائلات في المناطق الفلسطينية، وقد رفضت اسرائيل معالجة هذه الطلبات مستعملة حججا واهية تتناقض مع جميع المواثيق والمعاهدات الدولية التي تلزم كل دولة محتلة بالتعامل بانسانية مع المواطنين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال.

واورد التقرير العديد من النماذج التي تؤكد ان سلطات الاحتلال تنتهج سياسة الترانسفير البطيء، حيث قال ان شابا فلسطينيا من احدى قرى الضفة الغربية المحتلة سافر الى الاردن لتجديد ورقة العبور (لاسي باسيه) والعودة الى الضفة الغربية، منع من دخول الاراضي الفلسطينية عن طريق جسر اللنبي الذي يربط بين الدولة العبرية وبين المملكة الهاشمية، الامر الذي دفعه الى استدعائه زوجته الاجنبية واولاده الاربعة الى الاردن، ومن المملكة قاموا بالمهاجرة قسرا الى ايرلندا، مكان ولادة زوجته، وذلك لانهم لم يجدوا طريقة اخرى للعيش سوية. واكد التقرير ان السلطات الاسرائيلية تمنع الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اجنبية، بما في ذلك امريكية، من دخول الاراضي المحتلة خوفا من ان يبقوا في الضفة الغربية المحتلة او في قطاع غزة.

ويؤكد معدو التقرير ان سياسة التجميد التي تتبعها اسرائيل تمس بصورة خطيرة بالحق بالزواج والحياة الاسرية لمئات الاف الفلسطينيين: لا يستطيع الزوجان العيش معا تحت سقف واحد، يضطر الاولاد ان يكبروا مع احد الوالدين فقط، امتناع الناس عن الخروج الي خارج البلاد خشية منعهم من العودة، النساء الاجنبيات المتزوجات من سكان المناطق الفلسطينية يعشن تحت التهديد بالطرد.

وجاء في التقرير ايضا انه بحسب ادعاء اسرائيل، فان هذه السياسة نابعة من احداث الانتفاضة الثانية التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) من العام 2000 والوضع الامني في المناطق الفلسطينية. مع ذلك، لم تفسر اسرائيل في اي يوم من الايام كيف تخدم هذه السياسة الامن.

تهديد صاحب صحيفة لبنانية بالقتل ووضع قنبلتين أمام مكتبه

■ بيروت ـ يو بي أي: عثر امس الخميس على علبة بداخلها قنبلتان يدويتان غير منفجرتين، وضعتا امام مكتب صاحب صحيفة في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

وقالت المصادر ان الحقيبة وجدت امام مكتب صحيفة «التحرير» التي تصدر في مدينة طرابلس والتي يملكها احمد الايوبي.

واشارت المصادر الى انه وضعت على العلبة ورقة بيضاء كتب عليها «الموت للعملاء، الموت لاصحاب الاقلام المأجورة، في المرة الثانية لن يكون هناك انذار لان الموت سيكون بالانتظار».

عكا: شعرة الرسول تضيء ليلة القدر في المدينة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

أحيا جمهور المسلمين في جميع اصقاع العالم بشكل عام وفي الداخل الفلسطيني بشكل خاص، الأربعاء، ليلة القدر والتي تصادف في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان.

وفي مدينة عكا القديمة كان لهذه الليلة رونق خاص وذلك لوجود شعرة من شعرات الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي اثر نادر في البلاد، حيث أقيم في مسجد الجزار إحتفال ديني شارك فيه حشد كبير من المصلين من مدينة عكا والجليل والمثلث.

وبرزت مشاركة كبيرة من النساء والاطفال. وتضمن الاحتفال مواعظ دينية، وإبتهالات وأناشيد إسلامية، وصلاة التراويح والتسابيح التي استمرت حتى صلاة الفجر.

ومع إقتراب الساعة الحادية عشرة ليلا بدأ المصلون يستعدون بتلهف وشوق لاخراج شعرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحفوظة في خزنة في الطابق العلوي للمسجد، حيث قام الشيخ سمير عاصي إمام الجامع الجزار، بالصعود الى الطابق العلوي، بينما